بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الاولى

تعريفات صعوبات التعلم ودلالاتها

عناصر المحاضرة ..

- دلالة مشكلة صعوبات التعلم في نظم التعليم العربية .
- تعريفات صعوبات التعلم .
- عناصر التمييز بين التعريفات .

دلالة مشكلة صعوبات التعلم في نظم التعليم العربية :

- تؤكد الدراسات التي أجريت في هذا المجال أن نسبة الأطفال ذوي صعوبات التعلم في زيادة مستمرة مما يلقي العبء على رجال التربية لمد يد العون والمساعدة لهذه الفئة للتخفيف من حدة الصعوبة لديهم والوصول بهم إلى مستوى الطلاب العاديين .

- ويذكر (بريان وبريان Bryan & Bryan1986) أن هناك زيادة في نمو أعداد الأطفال ذوي صعوبات التعلم خلال السنوات الماضية حيث زاد عدد هؤلاء الأطفال إلى أكثر من ٤٨% خلال الفترة ما بين ١٩٧١ ــ ١٩٨١ حيث وصل العدد إلى ما يقرب من ٤٦٥.٠٠٠ طفل في الولايات المتحدة الأمريكية . والسؤال الذي يفرض نفسه في هذا المضمار هو (ما هو الوضع الحالي في الدول العربية ؟) وما هي نسبة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في نظم التعليم العربية ؟ وكم عدد التلاميذ المسجلين في برامج التربية الخاصة في مجتمعنا العربي ؟

- مما يؤسف له أنه لا توجد لدينا إجابات واضحة عن هذه التساؤلات نظرا لغياب الدراسات المسحية والبحوث الإحصائية عن دلالة تلك المشكلة . ومن خلال ما هو متوفر لدينا من نتائج بعض الدراسات القليلة في هذا المجال فقد أوضحت دراسة (أحمد عواد ١٩٨٨) أن نسبة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اللغة العربية في الصف الخامس الابتدائي بلغت ٥٢.٢٤% وذلك على عينة قوامها ٢٤٥% تلميذا وتلميذه . كما أن نسبة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات الكتابة ٥٧.٩٦% وفي الفهم والاستيعاب ٥٧.٩٦ وفي المحصول اللغوي والتعبير عن الأحداث التي تتناسب وسن التلاميذ ٦٨.١٦% .

- وفي دراسة (مصطفى كامل ١٩٨٨) التي أوضحت نتائجها أن نسبة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في القراءة كانت ٢٦% وفي الكتابة ٢٨.٤% وذلك على عينة قوامها (٤١٩) .

- أما في دراسة (أحمد حسن عاشور ٢٠٠٢) فقد بلغت نسبة انتشار صعوبات التعلم بين تلاميذ المرحلة الابتدائية (١٤%) على عينة قوامها (٤١٧) تلميذا وتلميذه في حين بلغت نسبة انتشار صعوبات التعلم النمائية بين تلاميذ نفس العينة ١٢% وهي نسبة تقارب المعدلات العالمية التي تقدر بحوالي ١٥% أو ١٦% تقريباً .

- ومما لا شك فيه أن الإحصائيات سالفة الذكر عن واقع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعددهم إنما ترسم لنا صورة غير مضيئة عن واقع التعليم في مجتمعنا في البيئة العربية ويتطلب تضافر الجهود لاكتشاف هؤلاء الأطفال في وقت مبكر وتقديم خدمات التربية الخاصة إليهم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تعريفات صعوبات التعلم :

تعريف كيرك Kirk..

يذكر (كيرك) أن مفهوم صعوبات التعلم يشير إلى تخلف أو اضطراب أو تأخر تطور واحدة أو أكثر من عمليات الكلام واللغة والقراءة والكتابة والحساب أو المواد الدراسية الأخرى والتي تنشأ عن الإعاقة النفسية التي يسببها الاختلال الوظيفي لنصفي المخ أو الاضطربات السلوكية والوجدانية ، كما أنه ليس نتيجة للتخلف العقلي أو غياب بعض الحواس أو العوامل التعليمية أو الثقافية .

تعريف اللجنة الاستشارية القومية للأطفال المعاقين (ACHC) ..

يعرف الأطفال ذوو الصعوبات الخاصة (المحددة) بأنهم هؤلاء الأطفال الذين يظهرون اضطراباً في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم واستخدام اللغة الشفوية والتحريرية وقد يظهر هذا في اضطرابات التفكير ، الاستماع والكلام ، والقراءة ، والكتابة ، والتهجي ، والحساب ، ويتضمن هذا بعض الحالات مثل الإعاقة الحسية أو تلف المخ والاختلال الوظيفي للمخ ، والاضطرابات اللغوية والكلامية وغيرها . غير أن صعوبات التعلم لا ترتبط بالإعاقة البصرية السمعية الحركية (التخلف العقلي) وحتى العيوب البيئية .

وقد تشابه هذا التعريف نسبياً مع تعريف كيرك باستثناء ثلاث نقاط هي :

١. أهمل هذا التعريف الاضطراب الوجداني كسبب لظهور صعوبات التعلم .
٢. قصر هذا التعريف صعوبات التعلم على مرحلة الطفولة (الأطفال) .
٣. أضاف هذا التعريف اضطرابات التفكير كأحد أسباب صعوبات التعلم بالإضافة إلى المشاكل الأكاديمية ومشاكل اللغة

وأخيراً يعرف الباحثون الأطفال ذوي صعوبات التعلم بأنهم :

" هؤلاء الأطفال الذين يظهرون تباعداً واضحاً بين أدائهم المتوقع كما يقاس باختبار الذكاء وأدائهم الفعلي كما يقاس بالاختبارات التحصيلية في مجال أو أكثر بالمقارنة بأقرانهم في نفس العمر الزمني والمستوى العقلي والصف الدراسي ، ويستثنى من هؤلاء الأطفال ذوو الإعاقات الحسية سواء كانت سمعية أو بصرية أو حركية وكذلك المتأخرين عقلياً والمضطربين انفعالياً والمحرومين ثقافياً واقتصادياً .

عناصر التمييز بين التعريفات السابقة :

توجد تسعة عناصر مفاهيمية تستخدم في التمييز بين التعريفات البارزة التي سلف الإشارة إليها وهي :

١. تدني التحصيل : أكدت جميع التعريفات على أن الأفراد ذوي صعوبات التعلم هم أفراد ذوو تحصيل متدن .
٢. اختلال وظائف الجهاز العصبي المركزي : حددت بعض التعريفات أن أسباب صعوبات التعلم ترجع إلى مشاكل الجهاز العصبي المركزي في حين التزمت تعريفات أخرى الحياد في هذا الصدد.
٣. التركيز على العملية : ذكرت بعض التعريفات أنه بغض النظر عن سبب صعوبات التعلم فأنها تؤدي إلى تعطيل العمليات النفسية التي من شأنها تحقيق أداء جيد والتزمت تعريفات أخرى الصمت حيال ذلك .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٤. الظهور مدى الحياة : أكدت معظم التعريفات على أن صعوبات التعلم يمكن أن تظهر في أي مرحلة من عمر الإنسان سواء ذكرت ذلك صراحة أو تجنبت ذكر ما يوحي غير ذلك بأن يبدؤا التعريفات بقولهم (صعوبات التعلم هي) في حين قصرت بعض التعريفات صعوبات التعلم على مرحلة الطفولة في قولهم في مستهل التعريف الأطفال ذوو صعوبات التعلم هم .....

٥. توصيف مشاكل اللغة الشفوية كصعوبة تعليمية مؤثرة : مثل التي تظهر في الاستماع والكلام وقد تمثل صعوبات تعلم في حين أهملت تعريفات أخرى مناقشة هذه المشاكل .

٦. توصيف المشاكل الأكاديمية كصعوبات تعليمية مؤثرة : حددت بعض التعريفات أنه ثمة أنماط من المشاكل الأكاديمية مثل القراءة ، والكتابة ، التهجي ، الحساب ، تمثل صعوبات تعلم ... ووقفت التعريفات الأخرى موقفاً حيادياً حيال هذا العنصر .

٧. توصيف المشاكل الإدراكية كصعوبات تعلم مؤثرة : حدد بعض التعريفات بعض أنماط المشاكل الإدراكية (التفكير والإدراك) كصعوبات تعلم بينما وقفت بعض التعريفات موقفاً حيادياً .

٨. توصيف الحالات الأخرى كصعوبات تعليمية مؤثرة : حددت بعض التعريفات حالات أخرى غير اللغة والإدراك كأنماط لصعوبات التعلم ومن هذه الحالات المهارات الاجتماعية ، التوجيه المكاني، القدرات الحركية .

٩. السماح بتضمين الطبيعة متعددة الإعاقة لصعوبات التعلم :

١٠. نلاحظ انه توجد ثلاثة اتجاهات تبنتها التعريفات في هذا الصدد :

أولاً : ذكرت بعض التعريفات إمكانية تزامن تواجد صعوبات التعلم مع الأنواع الأخرى من الإعاقة مثل التخلف العقلي ــ الاضطراب الوجداني .

ثانياً : منعت بعض التعريفات إمكانية تزامن تواجد صعوبات التعلم مع حالات الإعاقة .

ثالثاً : التزمت التعريفات الأخرى الباقية الحياد في هذا الصدد .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المحاضرة الثانية

خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم :

لقد اجتمعت الآراء حول الكثير من الخصائص المشتركة للأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم وممكن أن تستخدم كمحطات لتشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ومنها :

١. القابلية للتشتت : حيث يسهل جذب انتباههم إلى مثيرات أخرى مختلفة مثل هذا السلوك يرتبط ارتباطا وثيقاً بمدى ضيق الإنتباه حيث لا يستطيع الأطفال ذوو صعوبات التعلم تركيز انتباههم سوى فترات محددة .

٢. يضطرب فلا يميز ما يسمعه ويفشل في ربط المصدر بما يسمعه مما يعجز عن إعطاء الاستجابة المناسبة وتوقعه في مواقف مخجلة تعيق تكيفه .

٣. يبدل الطفل مواقع الحروف ، ولا ينتبه لما يقع فيه من أخطاء القلب والإبدال فيقع في كثير من الأخطاء عند قراءة مادة أمامه ، أو في التواصل مع أطفال آخرين من زملائه .

٤. اضطراب الإحساس البصري للطفل مما يفقده القدرة على التمييز بين الأحرف إذ يدركها على أنها مجموعة أحرف متشابهة لذلك يفشل في أداء المهام المتعلقة بتمييز الأحرف لتكوين كلمة ومن ثم قراءتها .

٥. يقلب الطفل الأحرف والأعداد مما يعيقه من التعامل مع الأرقام والحروف وفق مواقعها العادية .

٦. تكرار المادة المقروءة وعدم القدرة على تذكر الفكرة الرئيسية أو تسلسل الأحداث أو الحقائق الأساسية في المادة وحذف كلمة أو إضافة كلمة أو استبدال كلمة بأخرى .

٧. تنقصهم مهارات التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وهم أكثر عزلة وأقل تماسكاً وأقل قبولاً للرفق والصداقة .

٨. لديهم قصور في إدراك اتجاهات والأماكن ومواقعها وعلاقتها بالنسبة لغيرها مثل : (جانبي ــ فوق ــ أعلى ــ يمين ــ يسار) مما يوقعه في خبرات فشل اتباع التعليمات .

٩. تدني مستوى تفكير الطفل الذي ينتج في كثير من الحالات عن تدني الخبرات الحسية التي يواجهها مما يسهم في تدني قدرته على إجراء إستبصارات يتم فيها الربط بين السبب والنتيجة والعلاقات الأخرى .

١٠. سيطرة التمثيل الحسي العملي على تفكير الطفل لاستيعاب الأشياء يجعله يميل دوماً إلى ممارسة اختيار الأشياء التي يراها أو التي يريد معرفتها ، وهذا يجعله يواجه كثيرا من المشكلات ويسبب له مواقف كثيره من الفشل .

١١. زيادة الطاقة وسيطرتها بدرجة كبيرة على أداء الطفل وحركته ، مما يحول دون مساعدة الطفل في التركيز على المهمة والمثابرة ، وهذا يؤدي إلى تعثره وعدم توفيقه في إتمام الواجبات التي توكل إليه ، وتقلل من فرص اندماجه في مواقف التعليم لفترات زمنية مناسبة .

١٢. تدني تكيف الطفل مع العالم المحيط به سواء كان في الصف أو الملعب (سواء التوافق الاجتماعي) .

١٣. عدم القدرة على تصنيف الأشياء أو فهم لغة الحساب والمنطق الرياضي واستخدام عمليات خاطئة وعدم تذكر الحقائق الرئيسية وتقديم إجابات عشوائية .

١٤. تكرار الفشل في المهام الدراسية فضلاً عن الصعوبات اللغوية .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المحاضرة الثالثة

تابع .. أهم خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

أهم الخصائص الرئيسية المرتبطة بذوي صعوبات التعلم :

يلاحظ أن ما سنورده من خصائص ليس قاصراً على الطفل ذي الصعوبات في التعلم ، بل قد ترد لدى الطفل العادي ، ولكنها تبدو أشد وضوحاً ، وأكثر تكراراً وتواتراً لدى الطفل ذي صعوبة التعلم ، (انه اذا كثر التكرار لهذه المشكله عدة مرات ان هذا الشخص يعاني من صعوبه تعلم او انها استمرت لم تأتي عرضيه لانه قد يكون الشخص في ضروف معينه سؤ كانت اسرية او اجتماعيه او اقتصادية قد يكون لديه صعوبه في فهم بعض الامور اثناء التدريس ولكن من خلال تواترها وليست اعتباطيه وليست مره واحده هي مستمره عدة مرات قد تقول ان الشخص يعاني من صعوبه تعلم)كما أن تلك الخصائص قد ينعكس معظمها في سلوكه ، وليس بالضرورة أن تنعكس جميعها .(الخصائص التي سيتم ذكرها قد يأتي عدد كبير منها في سلوك الشخص ولكن ليست جميعها تأتي لدى الشخص واذا لم تأتي جميعها واذا لم تأتي جميعها لانقول ان لايعاني من صعوبات تعلم لكن لديه مشكله معينه يحتاج الى ايجاد برامج خاصه فيها)

١. النشاط المفرط : كثير من ذوي صعوبات التعلم ذو نشاط مفرط ، وأن تجاوز حدوثه ثلاثة أمثال حدوثه لدى الفرد العادي في الموقف نفسه ، وتحت الظروف نفسها هنا نقول : إن السلوك مشكلة ، ومشكلة زيادة الحركة والنشاط أن الفرد المفرط في حركته لا يتوفر لديه وقت كاف للانتباه ، كي يستطيع الاستحواذ عليه عقلياً .

اكدنا على نقطتين مهمه ..

١ - اذا توفر حدوثه اكثر من ثلاث مرات

٢ - لابد ان يكون في نفس الضروف

٢. ضعف النشاط والحركة : وهو تماماً عكس فرط النشاط والحركة .

٣. قصور في الدافعية : نتيجة لعجز الطفل عن التعلم .

٤. ثبوت الانتباه : يظل سلوك الطفل مستمراً في تركيز انتباهه على مثير بعينه دون المثيرات الأخرى المرتبطة بالموقف التعليمي نفسه ، وكأن مثيراً واحداً قد استأثر بكل انتباهه .

٥. عدم التركيز : قد يرتبط عدم التركيز بنقص الدافعية ، أو بحالة الإفراط في الحركة ، وهو سلوك يتمثل في عدم قدرة الطفل على التركيز على نشاط معين لأي فترة زمنية .

٦. صعوبة نقل الانتباه : الطفل الذي لديه إفراط في الانتباه لشيء معين يبدو عاجزاً عن السيطرة على انتباهه أو تحويله نحو شيء آخر ، كلما تطلب الموقف هذا الانتقال أو الحركة .

٧. اضطرابات في الإدراك : تتضمن اضطرابات في الإدراكات البصرية أو السمعية أو الحركية أو اللمسية ، فالطفل الذي لديه اضطرابات بصرية قد يواجه صعوبات في كتابة الحروف بطريقة صحيحة ، او أن يميز بين الأشكال الهندسية ، وقد

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يعكس الحروف ، بالإضافة إلى أن الطفل الذي لديه اضطرابات سمعية لا يستطيع التمييز بين الأصوات فمثلاً : لا يفرق بين جرس الباب أو الهاتف .

٨. اضطرابات الذاكرة : تتضمن اضطرابات الذاكرة كلاً من الذاكرة البصرية والذاكرة السمعية ، نسمع عن بعض الأفراد الذين لا يمكنهم تذكر أين تقع النافذة في حجرة الدراسة ، او أين يقع فراشهم في حجرة النوم ، ونسمع عن أطفال لا يمكنهم إعادة ترتيب جملة مكونة من عدة كلمات بعد الاستماع إليها مباشرة .

٩. التناقض بين الذكاء والتحصيل : يظهر التلاميذ ذوو صعوبات التعلم تناقضا واضحاً بين تحصيلهم الفعلي والتحصيل المتوقع حيث يحصلون على درجات متوسطة أو أعلى من المتوسط في اختبارات الذكاء مقابل ذلك انخفاض في مستوى التحصيل الذي لا يرجع إلى الاعاقة الحسية أو التخلف العقلي .

الخلاصة :

- هكذا نجد بعض الخصائص السالفة الذكر إما أن تكون متعارضة مثل النشاط المفرط في مقابل النشاط المنخفض ، وبعضها متداخلة مثل الإفراط في الانتباه أو ثبوت الانتباه ومثل تلك الخصائص تؤدي إلى صعوبات في العمليات الرمزية ، وبعضها تبقى كامنة وغير محسوسة ، حتى يكلف الطفل بانواع من الأنشطة التي تعتمد على مثل هذه الخصائص ، ومن ثم يعجز عن إتمامها ولعل هذا يفسر لنا صعوبة التعرف على مثل تلك الصعوبات قبل سن الخامسة أو السادسة .

نقطة مهمة

- ويجب أن نكون على حذر نحو المبالغة في الاعتماد على مثل هذه الخصائص بمفردها وفي التنبؤ بصعوبات التعلم ، فعلى سبيل المثال ، هناك كثير من الأطفال لديهم صعوبات في كتابة أو نقل كلمات معينة ، أو في كتابة حروف معكوسة ، وفي معظم الحالات لا تعتبر مثل هذه الصعوبات علامة على أن الطفل سيصبح ذا صعوبة في التعلم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المحاضرة الرابعة

تشخيص الطلاب ذوي صعوبات التعلم

خطوات عملية تشخيص الطلاب ذوي صعوبات التعلم :

- اهتم المربون وعلماء النفس والأدباء (سبب اهتمام المختصين وعلماء النفس .. لان عمليه التشخيص هي العمليه الاولى للرعايه والعلاج المناسب) منذ فترة ليست بالقصيرة بتشخيص الصعوبات التي تقابل المتعلم في عملية التعلم باعتبار أن عملية التشخيص هي المدخل الذي من خلاله يستطيع المربي وأخصائي التربية التعرف على الطلاب ذوي صعوبات التعلم وتقديم الخدمات التربوية والتعليمية العلاجية المناسبة لهم :

- وتهدف عملية تشخيص الطلاب ذوي صعوبات التعلم كما تشير إليها لندا هارجروف وجيمس بوتيت (١٩٤٨م) إلى جمع البيانات عن الطلاب ذوي صعوبات التعلم وتحليلها للوصول إلى عملية تخطيط ناجحة تتضمن تقديم الخدمات التربوية والتعليمية المناسبة وتمر عملية التشخيص بخطوات عدة منها :

١. إجراء تقييم تربوي شامل لتحديد الطلاب ذوي صعوبات التعلم (وهذه النقطه التي قلنا فيها جمع المعلومات

٢. إجراء تقويم تربوي شامل لتحديد مستوى الأداء التحصيلي الحالي لهؤلاء الطلاب ومعرفة نقاط القوة والضعف لديهم ، معرفه نقاط القوه وتعزيزها ومعرفه نقاط الضعف لمعالجتها وتفاديها .

٣.تحليل عملية التعلم المناسبة للطلاب ذوي صعوبات التعلم في ضوء تحديد مستوى الأداء الحالي لهم .

٤.توضيح الأسباب الكامنة وراء عدم قدرة هؤلاء الطلاب على التعلم . نقطة مهمة ..ماهي اسباب ان هذا الطالب لا يستطيع التعلم معرفه الاسباب لتقديم العلاج .

٥.استبعاد احتمال وجود إعاقات سمعية وبصرية أو حركية أو عقلية كأسباب لصعوبات التعلم لديهم.

٦.بناء خطة تربوية فردية خاصة بكل طالب يعاني من صعوبات التعلم في ضوء نتائج التشخيص وتحديد نقاط القوة والضعف لمستوى الأداء . هذه النقطه جوهر النقاط وأساس الموضوع ..ماهي خطتي ..ماذا سأستخدم ..ماهي الوسائل التي سأدخلها ..من هم المعلمين الذين سيقومون بالتدريس .. ماهي الاوقات التي سيتم فيها التدريس .. وبعد ذالك نركز على(فرديه) لماذا نقول خطه فرديه ..؟ لان كل طالب من ذوي صعوبات التعلم يحتاج الى طريقه قد تختلف عن الطالب الاخر .. والجانب المهم هو ان تكون في ضؤ نتائج التشخيص وتحديد نقاط القوه والضعف.

خطوات جمع المعلومات عن الطلاب ذوي صعوبات التعلم :

- تتطلب الخطوة الأولى مجموعة من الاختبارات ووسائل وأدوات القياس لجمع المعلومات عن الطلاب ذوي صعوبات التعلم ومنها :

أ- تاريخ الحالة : اول جانب مهم في الجمع تهدف دراسة تاريخ الحالة إلى تزويد أخصائي صعوبات التعلم بمعلومات متنوعة عن نمو الطلبة من خلال جمع البيانات والمعلومات من أسرة الطالب وبخاصة والديه لانهم اقرب الناس اليه في هذه المرحله للتعرف على المشكلة النمائية التي مر بها وذلك عن طريق أسئلة متعلقة بصحة الطالب ، والأحداث غير العادية التي مر

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بها الطالب خلال عملية الولادة وعملية النمو خلال سنين عمره ، وطرح اسئلة متعلقة بالأنشطة مثل الإمساك بالقلم والسيطرة عليه وكتابة الاسم والتبول اللاإرادي والنشاط الزائد وقضاء الأوقات في المترل .

ب- الملاحظة الإكلينيكية : يمكن للمعلم العادي أو معلم الطلاب ذوي الصعوبات التعليمية أن يقوم بتصميم أداة خاصة (الاستبانه) بجمع المعلومات حول خصائص الطلاب ذوي صعوبات التعلم من خلال مقاييس التقدير .

- تتطلب الخطوة الثانية والثالثة إعداد الاختبارات التحصيلية وتنقسم هذه الاختبارات إلى :

أ- اختبارات التحصيل المقننة : المقننة هي الاختبارات اتي يتم وضعها ويتم التأكد من دقتها وصحتها وانها تقيس ماوضعت لاجله تعد اختبارات التحصيل المقننة من أكثر الاختبارات الشائعة الاستخدام في مجال ذوي صعوبات التعلم ، وذلك لان انخفاض مستوى التحصيل يعتبر من أكثر المظاهر التي يمكن ملاحظتها وقياسها عند الاطفال أصحاب صعوبات التعلم .

ب- اختبارات التحصيل غير المقننة: تمتاز هذه الاختبارات بأنها يمكن أن تصمم من قبل المعلم بحيث يضع لها معياراً معيناً ليصل إليه الطالب بنفسه ، ويمكن من خلال هذه الاختبارات أن يقارن المعلم أداء الطالب بمستوى اتقان معين من التحصيل .

- كما تتطلب الخطوة الرابعة البحث في الأسباب التي من الممكن أن تعود إلى جوانب عقلية حسية وحركية ، وإصابات دماغية ولذلك فمن الضروري استخدام اختبارات القدرة العقلية وأيضاً الشخصية ومن هذه الاختبارات :

أ- اختبارات القدرة العقلية : تهدف هذه الاختبارت (ستانفورد ــ وكسلر ــ الذكاء المصور ــ جودانف) إلى معرفة ما إذا كان الطالب يعاني من تدني في قدراته العقلية وذلك لاستبعاد أثر الإعاقة العقلية على تحصيل الطالب ، فإذا تبين أن الطالب قد حصل على نسبة ذكاء (٨٥ــ١١٥) وأظهر مع ذلك تدنياً في التحصيل فإن ذلك يشير إلى احتمالية عالية لمعاناة الطالب من صعوبات التعلم .

ب- اختبارات التكيف الاجتماعي : تهتم بالتعرف على مظاهر النمو والتكيف الاجتماعي للطالب للكشف عن المظاهر السلبية في التكيف الاجتماعي ، ومن الأمثلة عليها اختبار فايتلاند للنضج الاجتماعي .

ت- الاختبارات الخاصة بقياس صعوبات التعلم : تفيد هذه الاختبارات في التعرف على الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم ومنها :

١. مقياس ماريانا فروسيتج لتطوير الإدراك البصري .
٢. اختبار الينوي للقدرات النفس لغوية .
٣. مقياس مايكلبست للكشف عن الطلاب ذوي صعوبات التعلم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المحاضرة الخامسة

محكات تشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

محكات تشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم :

هناك مجموعة من المحكات تظهر لتمييز ذوي صعوبات التعلم عن حالات الإعاقة الأخرى وهذه المحكات هي :

- محك التباعد أو التباين :

يشير محك التباين إلى وجود تباين بين العديد من السلوكيات النفسية كالانتباه والتمييز والذاكرة وإدراك العلاقات <~ بمعنى ان محك التباين يدل على اختلاف بين السلوكيات النفسية) .. كما يشير إلى تباين وتباعد القدرة العقلية للفرد (الذكاء) والتحصيل الأكاديمي ، وأخيراً قد يظهر التباين في جوانب النمو المختلفة ، كأن ينمو حركياً في سن مبكرة فيمشي في السنة الأولى أو اقل بينما يبدأ في نطق اللغة في سن الخامسة (أي يتأخر في النمو اللغوي)

وفي الاتجاه نفسه يؤكد فتحي عبدالرحيم أن الصعوبة الخاصة في التعلم تشخص بناء على محك التباعد في الحالات الآتية :

- الحالات التي يبدو فيها واضحاً أن مستوى تحصيل الطفل يقل عن معدل تحصيل الأطفال الآخرين في السن نفسه أو الحالات التي لا يتناسب فيها تحصيل الطفل مع قدراته .

نطبق هناك محك التباعد وهو مثال ..ان نقارن محمد بجميع الطلاب الاخرين ..

- التأكد من أن الطفل في جميع الحالات يتلقى خبرات تعليمية ملائمة لعمره الزمني وقدراته العقلية .

- بينما تؤكد فوزية أخضر أن الصعوبة الخاصة بالتعلم تشخص في الحالات التي يظهر فيها تباعد أو انحراف حاد بين المستوى التحصيلي للطفل وبين قدراته العقلية في واحدة أو أكثر من المجالات الآتية :

- القدرة على التعبير اللفظي ، وفهم واستيعاب المادة المسموعة ، والقدرة على التعبير الكتابي ، والمهارات الأساسية في القراءة فهم وإستيعاب المادة المقروءة ، والعمليات الحسابية ، والاستدلال الحسابي .

(الاستدلال الحسابي وهو الوصول الى نتائج معينة حسابية استدلال معين ..العمليات الرقميه ماذا يعني ما الذي تدل عليه ما الذي توصل له) .

وبالرغم من اتفاق معظم المتخصصين في المجال على أن التباعد بين القدرة العقلية والتحصيل هو أقل الخصائص مثاراً للجدل إلا أن هناك فريقاً أخراً يشعر بعدم الارتياح تجاه صيغة التباعد للأسباب الآتية :

١ - مشكلة التعليم المناسب : يفترض هذا الاتجاه أن التعليم العادي الذي يقدم في المدارس مناسب ، وينظر للتشخيص وفقاً لهذا الاتجاه بأنه تشخيص رحب الأفق بما فيه الكفاية ، فلا بد لكي يحكم على الطفل بأنه ذو صعوبة أن نختبر المادة الدراسية وأسلوب التدريس فهل هما مناسبان لقدرات الطفل أم لا ؟ قبل الحكم على أن الطفل لديه صعوبة ، ولا يستطيع الفرد أن يحكم إن كان هناك أسلوباً تعليمياً محدداً يمكن أن يكون مناسباً .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢- الأطفال الذين يفشلون في الحصول على درجات مرتفعة على اختبارات الذكاء : يفشلون أيضاً في الحصول على درجات تحصيل مرتفعة وما يقيسه اختبار الذكاء هو إلى أي مدى يكون ما قد تعلمه الطفل قادراً على أن يكون واضحاً أثناء وقت الاختبار وهذه الاختبارات بمعنى آخر قياسات للإنجاز والتحصيل ، وإذا كان الطفل لديه صعوبة في التعلم لسبب ما فإن هذا العيب سيكون منعكساً على مجموع اختبارات الذكاء .

٣- إذا حدث تناقض بين الذكاء والتحصيل : لا يعني بالضرورة أن الطفل لديه صعوبة تعليمية لأن المشكلة ربما تكون في الاختبار التحصيلي أو في القياس حيث يلعب الاختبار التحصيلي دوراً كبيراً في تشكيل الصعوبة .

وبالرغم من كل هذه الانتقادات سالفة الذكر إلا أن محك التباعد ما زال هو أقل المحكات مثاراً للجدل ويعتمد عليه في جميع الدراسات لتشخيص صعوبات التعلم . (ومع ذلك هو أفضل محك)

• محك الاستبعاد : من بين المحكات التي تستخدم في التعرف على حالات صعوبات التعلم محك الاستبعاد ونعني به أننا نستبعد بعض الحالات التي ترجع الصعوبة فيها إلى التخلف العقلي العام أو الإعاقة السمعية أو البصرية أو الاضطراب الانفعالي أو نقص فرص التعلم .

كلمه الاستبعاد تعنى .. <~ انك تستبعد أمور إخرى وإذا استبعدت هذى الامور يتضح لك المقصود بهذا الامر

• محك التربية الخاصة : محك التربية الخاصة يشير إلى ذوي صعوبات التعلم لا يمكن تعليمهم بالطرق العادية أو بالأساليب والوسائل التي تقدم للأطفال العاديين في المدرسة بل لا بد من تعليمهم المهارات الأكاديمية بطرق التربية الخاصة وذلك بسبب وجود بعض الاضطرابات النمائية التي تمنع أو تعيق قدرة الطفل على التعلم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المحاضرة السادسة

النماذج النظرية المفسرة لصعوبات التعلم

النماذج النظرية المفسرة لصعوبات التعلم :

تتعدد زوايا النظر إلى العوامل المفسرة لوجود صعوبات التعلم لدى بعض التلاميذ فليس هناك اتفاق بين علماء النفس على الأسباب الحقيقة لصعوبات التعلم حيث يرى فريق أن السبب الرئيسي لصعوبات التعلم إنما يرجع إلى إصابات المخ بينما يعتقد فريق آخر أن سبب الصعوبة هو قصور العمليات النفسية ، بينما يدلي فريق ثالث بدلوه في المجال ويقدم تفسيرا للصعوبة بأنها ترجع إلى طريقة التجهيز الخاطئة للمعلومات ، وفيما يلي عرضاً لأهم النماذج التي حاولت تفسير أسباب حدوث صعوبات التعلم .

١ - النموذج النيرولوجي :

يفترض هذا النموذج أن العديد من الأطفال ذوي صعوبات التعلم لديهم إصابات دماغية ، حيث يمكن أن تؤدي الإصابة في نسيج المخ إلى ظهور سلسلة من جوانب تأخر النمو في الطفولة المتأخرة وصعوبات في التعلم المدرسي بعد ذلك في حين أن خلل المخ الوظيفي يمكن أن يؤدي إلى تغيير في وظائف معينة تؤثر بالتالي على مظاهر معينة في سلوك الطفل أثناء التعلم مثل عسر القراءة واختلال الوظائف اللغوية .

ويكاد يتفق أغلب المنظرون في النموذج النيرولوجي على أن صعوبات التعلم تنتج :

أ- إصابات المخ المكتسبة.

ب- عدم توازن قدرات التجهيز المعرفي بين نصفي المخ.

ت- العوامل الكيميائية الحيوية .

أ- إصابات المخ المكتسبة . انتبهوا الى كلمة مكتسبه

حيث يرى المؤيدون لهذا النموذج أن الإصابات البسيطة أو الخلل الوظيفي البسيط من أكثر الأسباب شيوعاً حول صعوبات التعلم ، وأن هذه الإصابة المخية يتعرض لها الطفل إما قبل الولادة وهي ترتبط بنقص التغذية لدى الأم أثناء فترة الحمل كذلك بالأمراض التي تصاب بها الأم خلال فترة الحمل مثل الحصبة الألمانية ، وهناك إصابة أثناء عملية الوضع حيث يتعرض الجنين أثناء عملية الوضع إلى إصابة في المخ أو إصابة في الجنين بآلة من الآلات الطبية التي تستخدم في عملية الولادة ، وهناك إصابة ما بعد الولادة حيث يتعرض الطفل في بعض الأحيان للحوادث كالسقوط والارتطام أو قد يتعرض لأحد أمراض الطفولة التي يمكن أن تؤثر على المخ مثل التهاب الدماغ والالتهاب السحائي أو الحصبة .

ب- عدم توازن قدرات التجهيز المعرفي بين نصفي المخ .

من المعلوم ان مخ الانسان ينقسم الى نصفين النصف الكروي الايمن والنصف الكروي الايسر كل نصف من هذه الاجزاء هو مسؤل عن عمليات معينه لدى الفرد اي اختلال في التوازن بين هذه العمليات ..بمعنى قد تكون عمليات النصف الكروي الايمن مختلفة عن عمليات النصف الايسر او عمليات الايمن غير متوازيه وغير مرتبطة مع بعضها قد تؤدي الى مشكلات في

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الطالب ومن ثم قد يعاني من صعوبات في التعلم . قد أكد مؤيدو هذا الاتجاه على أن صعوبات التعلم تنتج من عدم توازن قدرات التجهيز المعرفي لدى الطفل من كونها نتيجة إلى أن كلاً من النصف الكروي الأيمن للمخ يختص بالتكامل الشامل للمثيرات البصرية المكانية والنصف الكروي الأيسر الذي يختص بالتكامل المتتالي للمثيرات اللغوية والتكامل بين النصفين مطلوب وضروري لعملية التعلم ، والاضطراب الوظيفي في أي منهما بسبب حالة من عدم التوازن وبالتالي صعوبات في التعلم .

ت- العوامل الكيميائية الحيوية .

ترتبط بقصور التوازن الكيميائي الحيوي في الجسم حيث أن جسم الإنسان يحتوي على نسب محددة من العناصر الكيميائية الحيوية التي تحفظ توازن حيوية الجسم ونشاطه ، وأن الزيادة أو النقص في معدل هذه العناصر يؤثر على خلايا المخ فيما يعرف بالخلل الوظيفي البسيط والذي هو من أهم مظاهر : الحركة الزائدة التي تعتبر واحدة من خصائص الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم .

- وبالرغم من سيادة هذا النموذج لفترة من الوقت وانعكاسه على بعض تعريفات صعوبات التعلم إلا أن المنظرين لهذا النموذج قي واجهتهم بعض المشكلات كما وجهت إليهم بعض مهام النقد تمثلت في الآتي :

- التركيز على أعراض الصعوبة وعدم التعامل مع الصعوبة مباشرة .

الاستدلال على الاضطرابات العصبية الوظيفية من خلال الإشارات السلوكية أكثر من الاعتماد على العيوب الفسيولوجية القابلة للملاحظة التي تنشأ عن أسباب معروفة وبوضوح . الامور الفسيولوجيه مثل (الادراك – الانتباة – الذاكرة)

كما أن الملاحظات التي اوردها لينر والتي عجلت باخفاء الأضواء من حول هذا النموذج هي:

- الجهاز العصبي للطفل في حالة تغيير مستمر نتيجة النضج وأن لم يصل إلى مرحلة الاكتمال في بعض الأحيان لذلك يصبح من الصعب غالباً أن نفرق بين حالات التأخر في النضج وحالات التلف البسيط في الجهاز العصبي المركزي .
- الاختبارات التي تهدف إلى قياس العلامات النيرولوجية البسيطة هي اختبارات سيكولوجية (اختبارات الذكاء) أكثر منها مقاييس نيرولوجيه

تقيس المخ وتدخل في تكوينات المواد الكيميائية وغير ذالك .. لذالك تكون النتائج غير جيدة ولا تكون بالشكل الصحيح .يفترض ان العلامات النيرولوجية تكون لها مقاييس خاصة نيرولوجيه ومناسبه لها لاتكون العلامات نيرولوجيه والاختبارات هي سيكولوجية نفسية اكثر منها وذالك يحدث عدم توازن بين الطرفين وبالتالي فشل في كلا الحالتين .

- أن مدى واسعاً في العلامات النيرولوجية البسيطة للتلف المخي البسيط تظهر لدى الأفراد عند عملية التعلم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المحاضرة السابعة

تابع النماذج النظرية المفسرة لصعوبات التعلم

٢ - نموذج العمليات النفسية .

يقوم هذا النموذج على افتراض أن قصور العمليات النفسية يعد مظهراً أولياً للاضطراب الوظيفي البسيط وكذلك المشكلات الأكاديمية ، ويركز نموذج العمليات النفسية على الانتباه والإدراك والذاكرة لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم باعتبار أن القصور في هذه العمليات يؤثرعلى المهارات الأكاديمية ، ولذلك نرى أن معظم تعريفات صعوبات التعلم تشير إلى هذا القصور وأنه السبب في تدني التحصيل لدى هؤلاء الطلاب وقد اتفقت آراء الباحثين على أن القصور في العمليات النفسية متمثل في الانتباه ، والإدراك ، والذاكرة تعد المسؤول الأول عن حدوث الصعوبة وفيما يلي دور كل عملية من هذه العمليات وتأثيرها على تشكيل الصعوبة .

أ- الانتباه :

الانتباه عملية معرفية لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر ولكن يمكن تعريفها وتحديد مستواها من خلال ملاحظة سلوك الطفل فمن مظاهر سلوك الانتباه كما يرى المحللون السلوكيون التطبيقيون الاستمرار في أداء المهمة ، والإلمام بعناصرها ، وتنفيذ التعليمات التي بها ومن ثم النجاح في أدائها .

أن صعوبات التعلم تنشأ بصفة أساسية نتيجة لعيوب في الانتباه حيث اعتبرت مشكلات الانتباه لفترة طويلة من الخصائص الهامة لصعوبات التعلم حيث إن الضعف الانتباهي يؤثر بشدة على التحصيل الاكاديمي وبالتالي يسبب للطفل صعوبة .

ب- الإدراك :

يلعب الإدراك دورا بالغ الأهمية في تشكيل الصعوبة لدى الفرد لدرجة أن الصعوبات الادراكية كانت هي التسمية الأصلية لمجال صعوبات التعلم وقد أوضحت تعريفات صعوبات التعلم أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من قصور أو ضعف في القدرة على إدراك المثيرات المختلفة وتفسيرها كأحد العمليات النفسية التي تؤثر في التعليم ، فعلى سبيل المثال لا يستطيع الطفل قراءة قطعة من النثر وذلك لوجود مشكلات في الإدراك البصري وصعوبة في تكامل المعلومات البصرية .

ث- اضطرابات الذاكرة :

تعد الذاكرة جزءاً أساسياً وضرورياً في موقف التعلم المدرسي ، والقصور في الذاكرة يمكن أن يوقف عملية التعلم لدى الطفل ويسبب له صعوبات في التعلم ، وقد يكون القصور في الذاكرة السمعية أو البصرية أو الحركية مما يؤدي إلى صعوبة في تعلم الأحرف الهجائية أو في تذكر وكتابة الأعداد في الحساب أو في تذكر الحقائق والمفاهيم التي درسها من قبل في المواقف التعليمية السابقة .

ويقصد باضطرابات الذاكرة عدم قدرة الفرد على الاحتفاظ النسبي بالمعلومات التي تقدم له سواء على المدى القريب أو البعيد والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون عادة من مشكلات في تذكر المثيرات السمعية والبصرية ويتمثل ذلك في تكرار نسيان هؤلاء الأطفال لهجاء الكلمات وتذكر الحقائق ، فالطفل ذو صعوبات التعلم الذي يعاني من اضطرابات في الذاكرة البصرية يظهر عادة صعوبات في استرجاع سلاسل الأشكال والكلمات التي تقدم له بصرياً وربما يضيف كلمات أو يحذف كلمات أخرى عند استرجاع النص مما يؤدي هذا بدوره إلى انخفاض الأداء الأكاديمي .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المحاضرة الثامنة

تابع النماذج النظرية المفسرة لصعوبات التعلم

٣- نموذج التطوري (النمائي) .

من العنوان التطور النمائي يركز على فكرة الطفل انه في حالة تطور حالة نماء

- يركز هذا النموذج على التفاعل بين مهام أنشطة التعلم ومستوى نضج الطفل ، فعملية التعلم عملية متشبعة وبها مهارات معقدة ومطلوب في كل مرحلة اكتساب تلك المهارات وبالمثل فالنمو المعرفي له مراحل مميزة وبه مستويات معقدة .

- تبدأ المراحل الحسية الحركية من الميلاد إلى عمرعامين حيث يتعرف الطفل على الدنيا من خلال الأفعال المحسوسة فقط بدون فهم الرموز ثم المرحلة الإجرائية (قبل العملية) من عامين إلى ٧ أعوام ، وفيها يطور الطفل الفهم للرموز ويركز على الإحساس وليس على فهم الأفكار ، ثم المرحلة الثالثة من (٧ : ١١) عام ويطور الطفل العمليات المحسوسة ، ويقدر على المشاركة في التفكير الكمي والتحليل وتقسيم وتصنيف الأشياء .

- في المرحلة الأخيرة التي تبدأ من (١١) عاماً يطور الطفل العمليات الرمزية التي تشمل التفكير المجرد ، ويذكر المنظرون لهذا النموذج أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يمرون بهذه المراحل مثلهم مثل الأطفال العاديين ولكن يوجد بعض التأخر في النمو المعرفي لدى هؤلاء الأطفال وتاخر في النمو الإدراكي والمهارات الخاصة حيث يعتمد الطفل ذو صعوبة التعلم على العمليات الحسية عند التعامل مع الأشياء .

- وفي الاتجاه نفسه أيضاً أكد الكثير من المهتمين بمجال صعوبات التعلم أن صعوبات التعلم هي نتيجة للنمو غير الكافي في مهارات الإدراك الحسي ــ البصري ، ومهارات الإدراك الحركي البصري التي تؤثر عكسياً على اكتساب الطفل للقدرات الادراكية المعرفية وعلى الإنجاز الأكاديمي والإنجاز المدرسي بوجه خاص .

وفي إطار هذا النموذج يمكن الخروج بالأتي :

١. يمكن التغلب على الصعوبات بإيجاد المهارات الملائمة للمستوى المعرفي لدى الطلاب والعلاج والتحفيز للمهارة غير الناجحة بمرور الوقت .
٢. يجب أن نضع في الاعتبار المرحلة المعرفية السابقة للطفل وأن نضع الخطط عليها.
٣. عندما نكشف عن التأخر يكون من الصعب تحديد كيفية تفاعلهم مع المهام التعليمية الخاصة .
٤. قد لا تتحسن حالة الطفل في بعض الأوقات أثناء التدريب على الرغم من مناسبة العلاج لمستوى الطفل النمائي .

٤- النموذج السلوكي .

ظهر النموذج السلوكي كرد فعل للنموذج العصبي حيث يشك النموذج السلوكي في فرض العجز العصبي كسبب للصعوبة ويرتكز على بيانات معامل الارتباط وأيضاً على ما يوجد من إصابة مماثلة في المخ لدى البالغين ، ويفترض النموذج السلوكي أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يفشلون للعديد من الأسباب بخلاف الاختلال العصبي حيث لا ترجع صعوبة التعلم بالضرورة إلى عوامل داخلية لدى الفرد بل إن هناك عوامل خارجية مثل متغيرات السياق الاجتماعي وتاريخ تعلم الطفل من الأمور الهامة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الحاسمة في نمو واكتساب المهارات الأكاديمية ، كما أن علاج مشكلات التحصيل سيتم بشكل أفضل عن طريق تعديل البيئة التعليمية للطفل .

- ومن الأشياء المهمة التي يولي لها المنظرون للنموذج السلوكي اهتماماً باعتبارها من مسببات الصعوبة الاتجاهات الوالدية ـــ الحرمان البيئي وسوء التغذية ـــ واستراتيجية التدريس ، الأسلوب المعرفي للفرد ، وفيما يلي نتناول هذه العناصر بشيء من التفصيل :

أ- الاتجاهات الوالدية :

تلعب الاتجاهات الوالدية دوراً كبيراً في تشكيل الصعوبة لدى الأطفال وخاصة أطفال الأسرة التي يكون فيها اتجاه الأبوين سلبياً نحو الإنجاز والتحصيل ، فهذا يدفع الطفل إلى الابتعاد دائماً عن الدراسة وعدم المبالاة مما يؤدي إلى انخفاض تحصيله في المواد الدراسية بالتالي تتشكل لديه الصعوبة التي سيظل يعاني منها .

ب- الحرمان البيئي وسوء التغذية :

لقد أشارة العديد من الدراسات التي أجريت حول التأثير البيئي والتغذية إلى أن نقص التغذية والحرمان البيئي مؤثرات لها تأثير كبير على معانات الطفل من صعوبات التعلم ، ويذكر (مارتن : ١٩٨٠) أن هناك دلائل على أن الأطفال الذين يعانون من نقص في التغذية في بداية حياتهم خاصة في السنة الأولى يتعرضون لقصور في النمو الجسمي خاصة وفي نمو الجهاز العصبي المركزي مما يؤدي إلى ظهور صعوبات في التعلم لديهم .

ج- استراتيجيات التدريس : < ورانا ورانا

تؤثر إستراتيجية التدريس غير الفعالة في البيئة المدرسية تأثيراً سلبياً في الاتجاه السلوكي حيث إنها تؤثر بطريقة كبيرة على مستوى تحصيل الطلاب كما أن عدم مناسبة طريقة التدريس لميول التلاميذ تؤدي إلى حدوث صعوبات تعليمية للتلميذ ، فعلى سبيل المثال ، طريقة تدريس القراءة الصوتية اللغوية للطفل الذي يحتاج إلى طريقة مرئية قد ينتج عنها صعوبات تعلم ، كما يلعب التعزيز وخبرات الفشل دوراً في تشكيل الصعوبة لدى التلاميذ .

د- الأسلوب المعرفي للفرد :

يلعب الأسلوب المعرفي للفرد دوراً في تشكيل الصعوبة لدى التلاميذ فالأطفال ذوو صعوبات التعلم لديهم أسلوب معرفي مندفع حيث يتميز الأطفال المندفعون بالفشل الدائم في تحليل المهمة ، ويفشل الأطفال المندفعون ذو الصعوبة في التركيز داخل الفصل والتركيز على المهمة مما يؤدي إلى تدني المستوى التحصيلي .

أوجه النقد التي توجه إلى النموذج السلوكي :

١. فشل هذا النموذج في تقديم تعليل كاف لأسباب صعوبات التعلم ، فالعناصر البيئية وفاعلية الذات والاندفاع المعرفي يمكن أن تعلل نقص إجمالي التحصيل والإنجاز ، لكنها لا تشرح أو لا تقدم تفسيراً للسؤال التالي : لماذا يعمل بعض هؤلاء الأطفال بطريقة مقبولة في بعض المجالات الأكاديمية وبطريقة غير مقبولة في مجالات أخرى ؟
٢. عندما يعالج الطفل من مسببات الصعوبة في المدخل السلوكي يظل التلاميذ ذوو صعوبات التعلم يعانون من نقص القدرة على التمييز السمعي والبصري المطلوب لاكتساب المهارات الأساسية .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المحاضرة التاسعة

تابع النماذج النظرية المفسرة لصعوبات التعلم

٥- النموذج المعرفي .

يعتبر اتجاه وتناول المعلومات من أكثر الاتجاهات المعرفية قبولا في فترة الثمانينيات يركز على الكم المعرفه التي يملكها الطفل او الطالب ويركز على الية اخذ المعرفه وهذي سوف يأثر عليها العين النظر كيف يطلع على المعلومة بشكل صحيح وغير ذالك . وقد تميز كمجال بحثي معروف ، ويفترض هذا الاتجاه أن هناك مجموعة من ميكانيزمات التجهيز أو المعالجة داخل الكائن العضوي كل منها يقوم بوظيفة أولية معينة وأن هذه العمليات تفترض تنظيم وتتابع على نحو معين ، كما يركز هذا الاتجاه على كيفية معالجة الفرد للمعلومات وكيفية تحليلها وتنظيمها ، وفي ضوء ذلك ترجع صعوبات التعلم وفقاً لهذا الاتجاه إلى حدوث خلل أو اضطراب في إحدى العمليات التي قد تظهر في التنظيم أو الاسترجاع أو تصنيف المعلومات .

- كما ينظر اتجاه تكوين وتناول المعلومات إلى الإنسان باعتباره مخلوقاً عاقلاً باحثاً عن المعلومات يشبه جهاز الحاسوب الآلي فكلاهما يستقبل المعلومات ويجري عليها بعض العمليات ثم يعطي وينتج بعض الاستجابات .

- وتذكر سوانسون أن طرق تجهيز المعلومات التي يستخدمها الأطفال ذوو صعوبات التعلم لا تسمح لهم باستنفاذ كفاءتهم العقلية فالأطفال ذوو صعوبات التعلم يعانون من عدم القدرة على الانتقال من إحدى الاستراتيجيات إلى الأخرى .بمعنى أنهم يفشلون في الاستراتيجيات غير الملائمة واستبدالها باستراتيجيات ملائمة .

- ويرتبط بهذا النموذج ثلاثة مفاهيم أساسية وثيقة الصلة بصعوبات التعلم وهي قصور ما وراء المعرفة ، والدافعية ، والعين وتجهيز المعلومات البصرية .

أ- قصور ما وراء المعرفة :

يشير قصور ما وراء المعرفة إلى العناصر التالية : الفرد والمهمة ومتغيرات الاستراتيجية التي تؤثر على الأداء المعرفي ، القصور الذي يحدث بالمعرفه قد يكون سببه .. الفرد الشخص نفسه ..لم يهتم لم يجمع المعلومات بشكل صحيح لم يكون له قدرات جيده لم يكون والديه يهتمون به .. المهمه ..المتطلبات المطلوبه من الفرد هل هي كبيره وشاقه لم يستطيع ان يجمعها وقد أكدت الدراسات وجود قصور في مهارات ما وراء المعرفة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، حيث وجد أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من قصور في الاستراتيجيات الداخلية مثل (التخزين ـــ التكرار اللفظي) ووجد أيضاً أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم لديهم قصور في أساليب (مهارات المهمة) المتطلبات التي تطلب منه ليس لديه تركيز فيها التي تتضمن القدرة على التركيز على المعلومات المناسبة في المهمة ، وتقدم الدراسات دليلاً على أن القصور في الاستراتيجيات المعرفية يؤدي إلى فهم غير كاف للمادة العلمية وتعلم غير فعال وبالتالي إلى صعوبة في التعلم .

ب- مشكلات الدافعية المعرفية :

تعتبر مشكلات الدافعية المعرفية من الأمور المهمة التي يجب أخذها في الاعتبار عند تحديد مسببات الصعوبة ، حيث وجدت فروق في الدافعية المعرفية بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم مقارنه بذويهم العاديين ، ويرجع ذلك إلى العزو السببي ويبدو أن

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أسلوب الطلاب ذوي صعوبات التعلم السلبي يتبع ميلهم إلى عدم ربط نتائج المهمة بمجهودهم ومهارتهم ، هناك لدى الطالب مشكله في الدافعيه المعرفيه لديه ضعف في الدافعيه ليس لديه اهتمام بالمعرفه وبالتالي ضعف في مستوى الدراسه حيث يميل الطلاب ذوو صعوبات التعلم إلى إرجاع صعوبات التعلم لديهم إلى عوامل خارجية مثل نقص القدرة أو الاتجاه السلبي للمدرس نحوهم . وبناء على ذلك يصبحون سلبيين ويقبلون الفشل على أنه أمر حتمي يتعذر اجتنابه .

نقطه مهمه

س/ كيف نرفع الدافعيه لدية بالدراسه ..؟!

-اول اسلوب اعمل تعزيز لهذا الطالب

-توضيح قدرات الطالب واعطاءة امثلة حية .

-تنظيم يوم الطالب .

-ابين لة ان الاخرين الذين معه بالمدرسة معلمين واداريين هم ماوجدوا الا لخدمتك ورفع مستواك ..

ج- العين وتجهيز المعلومات البصرية :

يتكون الجهاز المسئول عن عملية التجهيز البصري من ثلاثة أجزاء : عضلة العين والعين التي تعمل كمحول للطاقة بين الأشياء الأخرى والفص القذالي لقشرة المخ الذي يعمل كمعالج بصري ، وبالنسبة للمتخصصين في مجال صعوبات التعلم يجب أن يكون هناك تمييز لعيوب العين المختلفة التي تؤثر على القراءة والتي لا تؤثر على الكفاءة في القراءة ويوجد نوعان شائعان من الصعوبة البصرية يتضمن احدهما الضوء والآخر استخدام كلتا العينين في الرؤية ، والخطأ الناتج عن الانكسار الضوئي هو نتيجة إصابة أو عيب في عدسة العين وهناك ثلاثة أنواع من المشكلات الانكسارية .

- المشكلة الأولى : هو قصر مدى البصر وفيها يتم تجميع الصور البصرية في بؤرة أمام الشبكة وليس عليها ، ويجد الطفل نتيجة لذلك صعوبة في رؤية الأشياء البعيدة .

- المشكلة الثانية : فهي طول مدى البصر وفيها تتجمع الصورة خلف شبكية العين وليس عليها ، ويجد الطفل صعوبة في رؤية الأشياء القريبة .

- المشكلة الثالثة : الاستجماتيزم وهنا تفشل عدسة العين في نقل الضوء أو الصورة بشكل صحيح إلى الشبكية ، ونتيجة لذلك يرى الشخص صوراً غير واضحة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المحاضرة العاشرة

الأساليب التربوية في علاج صعوبات التعلم

الأساليب التربوية في علاج صعوبات التعلم :

على الرغم مما كان سائداً من قبل من وضع تركيز كبير على تدريب الطفل الذي يعاني من صعوبة خاصة في التعلم على بعض مهارات العمليات الإدراكية الخاصة كان في السابق يركزون على ان يجعلو الطفل كيف تعامله مع هذه المهارات كيف حل هذه المشكلات بطريقه تحويل الماده التعليميه لتتناسب مع الطفل نستطيع أن نلمس في الوقت الحاضر اتجاهاً واضحاً نحو التحول من مثل هذه الجهود العلاجية إلى تكييف البرامج المستخدمة في المواقف التعليمية لمواجهة الحاجات الفردية والخاصة للطفل أكثر من محاولة تكييف (أي تدريب) الطفل حتى يتناسب مع البرامج التعليمية القائمة . بدء يحدث تحول كان هناك نظره ان نجعل الطفل يتحول ويتدرب على كيفيه التعامل مع الماده التعليميه اصبح هناك توجه في كيفيه تسخير حتى المواد التعليميه حتى تتناسب مع هذا الطفل .

وفيما يلي عرض لأهم الأساليب المستخدمة في معالجة صعوبات التعلم :

نؤكد على النظرة القديمة يأتون الى المادة التعليميه ويحاولون ان يغيرون في الماده التعليميه للتناسب مع ذوي الاحتياجات الطالب اما بتسهيلها اوتخفيفها التوجيه الجديد تدريب الطالب على ان يتعامل مع الماده التعليميه حتى يستطيع ان يتلقى المعلومه بطريقه صحيحه.

أ- إستراتيجية تدريب العمليات النفسية :

- تهدف هذه الطريقة إلى علاج مظاهر العجز النمائي الذي يؤثر على التعلم ، ويعنى هذا الأسلوب بعلاج وظائف العمليات النفسية الإدراكية المعرفية المسئولة عن التعلم ، ويساعد هذا الأسلوب الطالب في تطوير مهارات الإدراكية مثل التمييز والمقارنة والتعميم وبالتالي زيادة فرصة التعلم لديه .

- في ظل هذه الطريقة يتم تصميم خطة التدريس بهدف علاج وظائف العمليات التي تعاني من ضعف أو قصور عند الطفل على سبيل المثال ، إذا كان الطفل يعاني من مشكلة في القراءة نتيجة الضعف في مهارات التمييز السمعي وفي هذه الحالة يمكن إعطاء الطفل تدريباً على التمييز بين أحد الأصوات وصوت آخر .

- وهناك معارضين لهذا الأسلوب حيث يذكر عبدالناصر أنيس ، معاطي محمد (١١٧:٢٣)أن التدريب القائم على العمليات التعليمية لم يؤد إلى نتائج جيدة للأسباب التالية :

١. إعزاء أية مشكلة في التعليم إلى عملية واحدة أو على الأكثر بعض العمليات المسئولة عن الأداء المرتبطة بالصعوبة في التعلم .

٢. توقع المعالج تحسن الأداء مباشرة بمجرد التدريب على العمليات المسئولة عن هذا الأداء ، وليس الأمر كذلك لأن التدريب على العملية يؤدي إلى تحسين العملية ذاتها ، ويتبقى التدريب على المتطلبات الأساسية للمهارة المطلوبة المرتبطة بالأداء في حالة تحسين العملية كما هو ، وقد يكون سبب عدم نجاح التدريب على العمليات العقلية ربما يرجع إلى استخدام المعالج لمهام عامة في التدريب على العمليات النفسية ، والأجدى أن يتم التدريب من خلال مهام ترتبط بالمحتوى الأكاديمي .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ب- إستراتيجية تحليل المهمة :

تعد استراتيجية تحليل المهمة أداه مهمة للقائمين على التربية الخاصة ، ويقصد بتحليل المهمة هو تقسيم المهارة إلى وحدات أو مهارات ثانوية قابلة للتدريب ، فبعض الباحثين قد وسعوا مفهوم تحليل المهمة لكي يشمل وصف الإجراءات التعليمية المستخدمة للتدريب على المهارة في حين أن آخرين قد قصروا المصطلح أو التعريف على تحليل المحتوى الذي سيدرس .

- وتعد استراتيجية تحليل المهمة طريقة علاجية مفيدة تعتمد على تمكين الطالب من إتقان عناصر المهارة الجزئية ، ويسمح هذا الأسلوب للطالب بأن يركب هذه العناصر بعد إتقانها لتكوين مهمات متكاملة وفق نظام متسلسل واضح ومتقن ، ويساعد هذا الأسلوب في تحديد الجانب الذي فشل فيه الطالب وتحديد أجزاء المهمة التي يواجه الطالب صعوبة في إتقانها فيتم تدريبه عليها بشكل خاص ويستخدم هذا الأسلوب في علاج وتعليم مهارات القراءة والكتابة والرياضيات .

الأساليب التربوية في علاج صعوبات التعلم :

- وينطبق ذلك على الموضوعات الأكاديمية مثل القراءة والرياضيات والكتابة حيث تبسط إستراتيجية أو أسلوب تحليل المهمات المعقدة مما يساعد بالتالي على إتقان مكوناتها بشكل مستقل إذ تقتصر المهمة على النقطة التي يتمكن الطفل من الاستجابة إليها بشكل مريح ومن ثم ينتقل خطوة بعد خطوة إلى السلوك الأكثر تعقيداً فالمدرس ، على سبيل المثال ، قد يجزئ المهمة المعقدة لقراءة قطعة قراءة إلى تعلم الجملة ، وتعلم وضع الكلمات المنفصلة في جملة وتعلم مقاطع الكلمة أو مكوناتها الصوتية ، ومن ثم ينمي المهارات إلى الحد الذي يسمح للطفل في النهاية من قراءة الكلمة أو الجملة وقطعة القراءة ولا يفترض أسلوب التدريب القائم على تحليل المهمة وجود أي مشكلة تعلم نمائية خاصة عند الطفل أو عجز في قدرة داخل الطفل عدا نقص الخبرة بالمهمة نفسها.

- ويرى (كارتر ، كيمب ١٩٩٦ :١٥٦ــ١٥٧) أن هناك عدداً من مبررات استخدام هذه الإستراتيجية فهي :

- تتيح الفرصة لأعطاء تقدير ذي أداء مفصل عن مهارة معينة مما يساعد على إقامة البرامج التعليمية .
- تستخدم هذه الإستراتيجية لاستنباط منظومة من المهارات المطلوبة لأداء مهمة معينة.

الأساليب التربوية في علاج صعوبات التعلم :

وعلى الرغم من أهمية إستراتيجية تحليل العمل كإستراتيجية لعلاج القصور لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم إلا أن هذه الإستراتيجية لا تفي بالغرض وحدها للأسباب التالية :

- تحليل المهمة يؤدي إلى تعليم الإجراءات ولا يؤدي إلى الفهم .
- أنه ليس من الممكن أن تساعد المتعلمين بالخبرات والمعلومات المرئية والمنظمة تنظيماً دقيقاً .
- تحليل المهمة يخضع إلى العمليات التي لا يمكن ملاحظتها والواقع أن هناك سلوكيات مستترة تؤثر في إكمال المهمة مثل عملية التفكير أثناء التعامل مع المهمة .
- توصف خطوات التدريب باستخدام إستراتيجية تحليل المهمة بأنها آلية ومتسلطة تجهل طبيعة المعرفة الفردية وتعتمد على التلقين والاستظهار والحفظ .

وبالرغم من هذه الملاحظات سالفة الذكر ، إلا أن هذه الملاحظات بمثابة وجهة نظر لم يبرهن عليها بطريقة أو بأخرى ، وهناك اتجاهات أكثر حداثة للتعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مثل الأسلوب القائم على تحليل المهمة والعمليات النفسية والتي سوف نقف عليها إن شاء الله في المحاضرة القادمة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المحاضرة الحادية عشر

تابع الأساليب التربوية في علاج صعوبات التعلم

ج- الأسلوب القائم على تحليل المهمة والعمليات النفسية .

وفي هذا الأسلوب القائم على تحليل المهمة والعمليات النفسية ، لا ينظر إلى العمليات النفسية على أنها عمليات معرفية منفصلة يمكن التدريب عليها بشكل منفصل ، ويمكن وصف الأسلوب القائم على تحليل المهمة والعمليات النفسية على أنه يضم ثلاث مراحل :

- تقييم نواحي القوة والعجز لدى الطفل (تحليل الطفل) .

ابدء في تقييم الطفل .. الرجوع الى والدية والاستفادة من مجالات القوة والضعف واشخاص قريبين منه..

س/ماهي اهمية معرفة نواحي القوة والعجزلدى الطفل ؟

المعرفه لنواحي القوه والضعف تعطينا ارضية واضحة لكيفية التعامل مع الطفل اذا لدية نواحي قوة كثيرة نحاول ان نعزز هذه النواحي

واذا كان لدية نواحي ضعف نحاول ان نتفادى هذه النواحي .

- تحليل المهمات التي يفشل فيها الطفل وذلك من أجل تحديد تسلسل المهارات السلوكية والمعرفية المطلوبة لأداء تلك المهارات (تحليل المهمات) .

ابدء بتحليله وانظر ماهي المهام التي يفشل فيها الطفل وابدء في تحليلها حتى احدد المهارات السلوكيه والمعرفيه المطلوبه اذا بدءت في تحليل مهامه ابداء اقول انه يحتاج الى مجالات اخرى واساليب اخرى في التعامل معه.

- تتمثل في الجمع بين المعلومات الخاصة بتحليل الطفل وتحليل المهمات من أجل تصميم الأساليب التدريسية والمواد التربوية التي سيتم تقويمها بشكل فردي .

تحليل القوة والضعف واحلل المهارات التى يفشل فيها الطفل ثم اجمع بين الامرين حتى اصمم اساليب تدريسيه ومواد تربويه تناسب هذا الطالب

ويمكن استخدام هذه الطريقة هنا في تعليم المهارات الحسابية التي تشمل الأعداد ومفاهيم الأرقام ورموزها والعمليات الحسابية ، وتعد الحواس البصرية والذاكرة المكانية وتمييز اتجاهات المكان قدرات أساسية للقيام بتنفيذ وأداء مهارات حسابية ، ولذلك لابد من تدريب الطالب على هذه العمليات ومن ثم استخدام تحليل المهمات في تعليم كل مهارة حسابية فمهارة العدد يمكن تقسيمها وفق أسلوب تحليل المهمات إلى :

- تمييز رموز الأعداد .
- العد الآلي ١ــ٢ .
- قراءة الأرقام .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- مطابقة الأرقام .
- كتابة الأرقام .
- تمييز مفاهيم أو علامات الأكبر من > والأصغر من < .

حتى يتم تعزيز نجاح الطالب لابد من استخدام المثيرات المحسوسة وكذلك الألوان الجذابة والمألوفة ما امكن ثم الانتقال تدريجياً إلى مهارات المفاهيم المجردة .

الأساليب التربوية في علاج صعوبات التعلم :

أسلوب تعديل السلوك :

يتركز تعديل السلوك حول تعديل السلوك الظاهر للفرد كما هذا الأسلوب بنجاح مع حالات تشتت الانتباه والنشاط المفرط كما يستخدم كذلك مع القصور الدراسي (الضعف الأكاديمي) ولقد استخدم لوفيت أسلوب تعديل السلوك لتحسين أداء التلاميذ في الحساب واللغة كما قام هيويت بتصميم برنامج يعتمد على هذا الأسلوب لتعديل سلوك الأطفال ذوي مشاكل الانتباه حيث يقوم المدرس بتعزيز الأطفال بإعطائهم عملات رمزية يمكنهم بعد ذلك استبدالها بجوائز من الحلوى واللعب .

أسلوب تعديل السلوك المعرفي :

لقد كان هناك اهتمام متزايد في الأعوام الأخيرة على تدريس الإستراتيجيات المعرفية وغير المعرفية في إطار معالجة المعلومات وفي سياق مهام التعليم داخل الفصل وأحد الملامح البارزة في هذا الاتجاه هو طريقة تدريس استراتيجيات التعلم وإستراتيجيات حل المشكلات وقد استفاد هذا الاتجاه كثيراً من تحليلات مكونات المهمة ، ويقترح كارتر ، كيمب ضرورة أن يتضمن التدريب على الاستراتيجيات المعرفية عنصر تقييم الطالب لنفسه حيث لا بد أن تتضمن الإستراتيجية المعرفية فحص الطالب لنفسه أثناء حله للمشكلات المعروضة عليه .

وينظر إلى تعديل السلوك المعرفي على أنه محاولة لتعديل تفكير الفرد فهذا الأسلوب سوف يكتسب في المستقبل شعبية كبيرة ، وقد اعتبرته السلطات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية أسلوباً ملائماً للأطفال ذوي صعوبات التعلم وذلك للأسباب الأتيه :

- أنه يؤكد على المبادرة الذاتية وذلك بإشراف الطفل على تدريب نفسه وهو بهذا يساعد على تخطي السلبية والقصور في التعلم .
- أنه يزود الطفل بطرق خاصة لحل المشاكل .
- أنه مناسب لمعالجة مشاكل الانتباه والاندفاع .

ويوجد العديد من أساليب تعديل السلوك المعرفي في الوقت الحاضر ، وسوف نقدم منها أثنين وجد أنهما مفيدان للأطفال ذوي صعوبات التعلم الذاتي وأسلوب مراقبة الذات.

الأساليب التربوية في علاج صعوبات التعلم :

١- أسلوب التعلم الذاتي :

تبنى إجراءات التعلم الذاتي على النظرية السوفيتية لإضفاء صفات ذاتية على الإرشاد الذاتي في التفكير ، وكما في التتابع الطبيعي للتطور ينتقل المتعلم من تنظيم الآخرين له للمادة إلى التنظيم الذاتي الداخلي للسلوكيات المستخدمة في حل المشكلات ، حيث

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يعتمد هذا الأسلوب على النموذج ، والنموذج هنا هو إنسان راشد يقوم باستخدام طرق خاصة للتعامل مع المشاكل بحيث يقوم الطفل بملاحظته ثم تقليده ، وقد لخص ريان وأخرون خطوات التدريب على هذه الإستراتيجية فيي :

- يقوم النموذج (المعلم) بأداء العمل في الوقت الذي يتكلم فيه مع نفسه بصوت مرتفع.
- يقوم الطفل بأداء الدور نفسه تحت إشراف النموذج (المعلم) .
- يقوم الطفل بالحس بالتعليمات لنفسه أثناء أدائه للعمل .
- يستخدم التلميذ فنية الاستفهام الذاتي (ماذا يجب علي أن أفعله).
- يقوم الطفل بأداء العمل بنفسه ولكن بالاستخدام ألفاظ أخرى غير التي كان يستخدمها النموذج (المعلم)

- ويمكن استخدام هذا الأسلوب مع التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعليمية في مجال الرياضيات ، فعلى سبيل المثال عندما يراد تعليم التلاميذ إتقان مهارة جمع عددين من خانتين ٣٢+٦٤ تتبع الإجراءات الآتية :

- مخاطبة التلميذ لنفسه قائلاً : كيف أبدأ وماذا يجب علي أن أعمل تجاه هذه المسألة .
- يسأل التلميذ نفسه أي نوع من أنواع المسائل هذه ؟ ويجيب على نفسه أنها مسألة جمع والدليل على ذلك الرمز (+) .
- يسأل التلميذ نفسه قائلاً : ما الذي يجب علي جمعه ؟ فيجيب أولاً بالرقم (٢) في خانة الآحاد .
- ثم يخاطب نفسه بعد ذلك ماذا افعل ؟ ويجيب : هناك رقمان ولا بد من حمل الرقم من خانه آحاد إلى الرقم الآخر في خانة الآحاد ٣٢+٦٤=٦
- والآن ماذا أجمع لابد أن اذهب إلى خانة العشرات وأحمل الرقم الأول على الرقم الأخر في خانة العشرات ٣٢+٦٤=٩٦
- يتوصل إلى الجواب ويسأل نفسه هل هذا الجواب صحيح ؟ ويجيب علي أن أراجع الإجابة من جديد .
- يخاطب التلميذ نفسه أنني بالفعل راجعت الإجابة وتوصلت للحل الصحيح .

٢- أسلوب مراقبة الذات :

تعد إستراتيجية مراقبة الذات من الأساليب الحديثة في مجال علاج الطلاب ذوي صعوبات التعلم ، ويساعد هذا الأسلوب على زيادة سلوك الانتباه لديهم وزيادة أدائهم الدراسي وتشمل مراقبة الذات على الإجراءات الواجب مراعاتها لمراقبة السلوك بغض النظر عن كون هذا السلوك ملائماً أو غير ملائم .

الأساليب التربوية في علاج صعوبات التعلم :

خاتمة :

وبعد هذا العرض للاستراتيجيات المختلفة لعلاج الأطفال ذوي صعوبات التعلم وهي الأسلوب القائم على تحليل المهمة وأسلوب التدريب على العمليات النفسية ، وأسلوب التدريب على تحليل المهمة والعمليات العقلية ، والعلاج السلوكي والعلاج السلوكي المعرفي .

ملائماً في مواقف مختلفة ومع أطفال مختلفين والجزم والادعاء بفاعلية أحد هذه الأساليب يعد أمراً غير مقبول ، ويمكن للمعالج اتباع مايراه مناسباً لطبيعة كل طالب ، وطبيعة المادة التعليمية فالأسلوب القائم على تحليل المهمة يناسب أسلوب تعديل السلوك المعرفي للأطفال ذوو صعوبات التعلم ، حيث يهدف هذا الأسلوب إلى تعديل تفكير الفرد حيث يعاني التلاميذ ذوو صعوبات التعلم من قصور القدرة على التفكير الخ ....

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المحاضرة الثانية عشر

النظريات السلوكية والتدريس المباشر (الموجّه)

مقدمة :

- أسهم علماء النفس السلوكيون في تطوير مجال صعوبات التعلم بتقديم نظريات تحمل أهمية حيوية لتدريس الطلاب الذين يعانون من تلك الصعوبات .

- ويتركز اهتمام تلك النظريات حول المنهج المدرسي أو على المهمات والواجبات التي يتم تدريسها للتلميذ ،

س/مالفرق بين المنهج والمقرر..؟

المقرر..هو المقرر الدراسي مثل كتاب الرياضيات وكتاب العلوم...

المنهج..هو موضوع شامل يشمل المقرر والمدرسه واساليب التدريس ووسائل التعليم.

س/ لماذا يركزون على المنهج والمهارات والواجبات..؟

لان هذه الامورهي التي تؤثر على الطالب ذوي صعوبات التعلم ..

لوكان المنهج غير ملائم الطالب ذوي صعوبات التعلم سوف يجد مشكله واعاقات في تعليمه

لوكانت المهمات المكلف فيها اعلى من طاقته وقدراته سوف تكون هناك نتائج فاشله

لوكانت الواجبات غير واضحه وغير مفهومه قد تؤدي الى مشكلات لديه.

كما يتركز حول تحليل الأفعال السلوكية التي يتحتم على الطفل القيام بها لتعلم تلك المهمات والواجبات .

- ويطلق على التعليم النابع من تلك النظريات " التدريس المباشر (أو الموجه) ".

- ومن بين ما يوصي به أصحاب النظريات السلوكية توجيه المربين والمعلمين إلى تركيز اهتمامهم في عملية التدريس على المهارات الأكاديمية (الدراسية) التي يكون الطلاب في حاجة إلى تعلمها بدلاً من التركيز على معالجة جوانب القصور التي يعاني منها هؤلاء الطلاب والتي تعوق تعلمهم .

التحليل السلوكي للمهمات والتدريس المباشر (الموجّه) :

ترى النظريات السلوكية أنه يجب على المعلمين القيام بما يلي :

١. تحليل السلوك (الهدف) النهائي المركب إلى أجزائه وعناصره التي يتكون منها والتي يطلق عليها :" سلوكيات التمكن من تحقيق الهدف النهائي .

كل امر انت كمعلم تريد ان تقوم فيه هناك هدف تريد ان يعرفه..مثلا..ان الطالب في ثاني ابتدائي يعرف عمليه الجمع والضرب ويتقنها حتى اعداد المأت تريد ان يتقنه..هذا الهدف حاول ان تقسمها الى اجزاء وعناصر حتى يستطيع ان يحقق الهدف وهذا التقسيم لتسهل على الطالب في كيفيه الاستفاده من المعلومات.

٢. تحديد السلوكيات التي لم يتمكن منها التلميذ بعد ، حيث يتم تدريسها له كي يتقنها .

انت لم قمت بتجزئ الهدف انظر ماحصل ..اذا اتقن الجزاء الاول والثاني و لم يتقن الثالث واتقن الرابع نقوم باعاده الجزء الثالث حتى يتقنه..بهذا التجزئ نعرف موقع الخلل..

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٣. وفي النهاية يتم إدماج تلك السلوكيات في الأهداف النهائية التي يسعى المعلمون إلى تحقيقها للتلميذ .

- هذا وتؤمن النظرية السلوكية بأن عملية تقييم التلميذ واختباره ينبغي أن تقتصر على تحديد كل من جوانب القوة التي يملكها وجوانب الضعف التي يعانيها في مهارات معينة ، وأن عملية التدريس ينبغي توجيهها إلى مساعدة التلميذ على اكتساب تلك المهارات وإتقانها .

ينبغي ان لانقتصر على جوانب الضعف بل حتى جوانب القوة لابد ان نعرفها ونوضحها لماذا..؟التركيز على جوانب القوة مفيد في امر اخر وهو يجعل المعلم يعرف الصفات التي يتميز فيها الطالب ويحاول يعززها..

- وبناء عليه فإنه يمكننا أن نوجز فيما يلي الخطوات الأساسية التي يسير عليها " أسلوب التدريس المباشر ":

١. تحديد الأهداف التي يجب تحقيقها للتلميذ من خلال قيامه بالمهمة .

حدد الاهداف التي تريدها من الطالب لماذا..؟يفيدك في تقييم نفسك تكون قد اجتزت هذا الهدف ..الطالب الذي لم يجتاز يعيدها له المعلم..

٢. تحليل المهارة التي سيكتسبها التلميذ من خلال قيامه بمهمات معينة .

مالذي سوف يكتسبة من ذلك .

٣. تدوين تلك المهمات في قائمة طبقاً لترتيب تسلسلها التتابعي .

اذا كان الطالب يعرف الارقام مثلا لاحاجة لاعادته .

٤. تحديد المهمات التي يعرفها التلميذ .

٥. يقوم المعلم بتدريس التلميذ المهمات التي لا يعرفها ، وذلك باستخدام أسلوب " التدريس المباشر (الموجه)" .

٦. يقوم المعلم بتدريس التلميذ مهمة واحدة في كل مرة على حدة ، فإذا تعلمها فإنه ينتقل به إلى تعلم المهمة التي تليها في الترتيب ، وهكذا حتى يتم تدريس التلميذ كل المهمات التي لم يكن يعرفها .

٧. يقوم المعلم بتقييم مدى فعالية الأسلوب التعليمي (التدريس المباشرأو الموجه) الذي استخدمه لكي يعرف ما إذا كان التلميذ قي تعلم (اكتسب) المهارة المطلوبة أم لا .

المضمون التطبيقي للنظريات السلوكية في مجال صعوبات التعلم :

تشتمل النظريات السلوكية على عديد من المضامين والمفاهيم التي يمكن الإفادة منها بوضعها موضع التطبيق في التعامل مع ذوي صعوبات التعلم من التلاميذ . وقد أوجزت لرنر (Lerner،١٩٨٨) أهمها في النقاط التالية :

١. للتدريس المباشر تأثير فعال .

٢. إمكانية الاستعانة بأساليب أخرى تدريسية إلى جانب أسلوب " التدريس المباشر (الموجه)".

فعلى سبيل المثال : إذا كان هناك طفل يعاني من عجز في إدراك الأصوات الكلامية فإن بإمكان معلمه أن يتوقع معاناته من صعوبات في تعلم تلك الأصوات أثناء تلقيه درساً يستخدم أسلوب " التعليم المباشر ". ومن هنا فإن هذا الأسلوب لن يكون وحده كافياً لمساعدته على قهر تلك الصعوبات ، فبالإضافة إليه سوف يحتاج هذا الطفل إلى وقت إضافي وإلى تدريب ومراجعه مكثفين .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٣. ضرورة أخذ مرحلة التعلم التي يمر بها التلميذ بعين الاعتبار :

إذ ينبغي عند إعداد وتخطيط الأنشطة اللازمة لتدريس الطالب فكرة أو مفهوماً معيناً أن نأخذ بعين الاعتبار مرحلة التعلم التي يمر بها . لأننا لا يمكن أن نتوقع من الطالب أن يتعلم شيئاً ما دفعة واحدة (بالكامل) حين يتم تعريضه لأول مره لمجال (موضوع) جديد من مجالات المنهج .

- لأن للطالب الذي يعاني من صعوبات في تعلمه يستغرق وقتاً أطول في مروره عبر مراحل التعلم واحدة تلو الأخرى ، وبالتالي فإنه سوف يحتاج إلى السير عبر استراتيجيات (خطوات) " التدريس المباشر " لكي يتمكن من تطبيق ما تعلمه في نهاية كل مرحلة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المحاضرة الثالثة عشر

علم النفس النّمائي

ونظريات النضج في مجال صعوبات التعلم

المضمون التطبيقي لنظريات النضج في مجال صعوبات التعلم.

مقدمة :

- قام المختصون في قضايا النضج ومظاهره ببناء نظرياتهم في صعوبات التعلم معتمدين إما على مفاهيم ومبادئ علم النفس النمائي ، أو على تدارس تعلم الأطفال من خلال ما يحدث من تتابع في نضج قدراتهم المعرفية .
- ويوحي هذا الأسلوب الذي اتخذوه في بناء نظريات بأن هناك تقدماً تتابعياً يحدث بشكل عادي في تلك القدرات المعرفية إذا توفرت له الظروف الملائمة .
- ولا شك أن معرفتنا بماهية نضج النمو وطبيعته ومظاهره في الأطفال ، ووقوفنا على مظاهر نموهم المعرفي العادي يشكلان أساساً لمقارنة الأطفال ذوي صعوبات التعلم بعضهم ببعض انطلاقاً من أن حالة النضج لدى الطفل تؤثر في قدرته على التعلم
- تحمل نظريات اكتمال النمو ونضجه مضمونات مهمة لفهم وتدريس الأطفال وصغار الشباب الذين يعانون من صعوبات في التعلم .
- وهي توحي بأن القدرات المعرفية التي يمتلكها الطفل تختلف اختلافاً نوعياً عن القدرات المعرفية التي يمتلكها بالغو سن الرشد من الطلاب .
- كما توحي بأن تلك القدرات المعرفية تنمو وتتطور (تتقدم) على نحو متسلسل متعاقب لا يمكن تبديله أو تعديله .
- وعلاوة على ذلك فإن طرق التفكير لدى الأطفال تتغير باستمرار كلما بلغوا مستوى معيناً من النضج .

نقطه مهمه..تفكير الطالب يتغيراول غير ثاني وثاني غير ثالث ..

دائما مستوى التفكير في عمليه تغير مستمره..

وهذه النظريات تعطينا فوائد كثيره ان هناك فرق بين البالغ والصغير

تعطينا فكره انه لايمكن ان نبدلها اونعدلها لكن يمكن ان نساهم في الاستفاده من جميع القدرات التي يمتلكها الانسان او عقليته..

ومن المضامين المهمة لهذه النظريات ما يلي :

١. أنه يجب على المدرسين أن يقوموا بإعداد وتصميم خبرات تعليمية تفضي إلى إثراء وترسيخ نمو الأطفال على نحو تطوري (تقدمي) طبيعي .
٢. أن الأطفال في حاجة ماسة إلى نوع من التربية والتعليم يأخذ بعين الاعتبار تنمية الخبرات التي تؤدي إلى نضج نموهم بدلاً من أن تفرض عليهم واجبات ومطالب يقتضي إنجازها والوفاء بمهارات ليسوا مهيئين بعد للتمكن منها .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٣. من بين الأهداف المهمة التي ينبغي لمدارسنا أن تعمل على تحقيقها للأطفال بناء وترسيخ أساس متين لتفكيرهم بحيث يمكنهم أن يتخذوا منه منطلقاً إلى التقدم في تعلمهم. فبدون أساس متين ينطلق منه التفكير والتدريس إلى الارتقاء بنمو التكوين المعرفي لدى الطفل لن تكون عملية التعلم إلا مجرد قشور سطحية وسراباً خادعاً مخيباً للآمال .

٤. انه ينبغي النظر إلى أن إجبار الأطفال الصغار على أداء مهارات أكاديمية (دراسية) وهم غير مستعدين بعد لأدائها (كأن نجبر أطفال المرحلة التمهيدية " من ٤ــ٦ سنوات على تعلم القراءة والكتابة مثلاً ") على أنه نوع من إيذاء الطفل والإضرار به .

٥. إن المربين غالباً ما يستخدمون مصطلح (الاستعداد) للإشارة إلى حالة من اكتمال النمو ونضجه ، والتي لابد للطفل أن يبلغها قبل أن نتوقع منه تعلم بعض المهارات المرغوبة . فاستعداد الطفل للمشي مثلاً يتطلب أن يكون جهازه العصبي قد بلغ مستوى معيناً من النمو ، كما يتطلب تمتع الطفل بقوة عضلية كافية ، بالإضافة إلى نمو وظائف حركية معينة لا يمكن للطفل أن يتعلم المشي بدونها . وهذا يعني أنه لا فائدة ترجى من وراء أية محاولة لتعليم الطفل الرضيع مهارة المشي قبل أن يكتمل لديه نمو تلك الوظائف وقبل أن تتوفر له القدرات .

وفي حين يمكن للأطفال العاديين اكتساب مهارات الاستعداد بشكل عرضي تلقائي فإن ذوي صعوبات التعلم النمائية من الأطفال (والذين يعانون من نقص أو عجز في الانتباه ، أو في الذاكرة ، أو في الإدراك ، أو في التفكير ، أو في اكتساب مهارات الكلام) يحتاجون إلى اهتمام خاص لمساعدتهم على اكتساب وتقوية قدرات الاستعداد الأساسية اللازمة للخطوة التالية من التعلم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المحاضرة الرابعة عشر

بعض استراتيجيات التعلم

بعض استراتيجيات التعلم :

هذه أمثلة لاستراتيجيات التعلم التي يمكن للمعلمين شرحها لطلابهم وتوجيههم إلى استخدامها لتساعدهم على التعلم بفعالية ونشاط .

١) مساءلة الذات : ويقصد به قيام الطلاب في سرية بتوجيه أسئلة لأنفسهم تتعلق بالمواد أي بالشيء أو الأشياء التي يتعلمونها .

- وقد اقترح كامب وباش عدداً من التساؤلات التي يمكن للطالب أن يسألها لنفسه سراً ، ومن بينها مثلاً :

- ما المشكلة التي أنا بصدد التعامل معها ؟ .
- ما الذي يفترض مني أن أقوم به للتعامل معها ؟
- ما الخطة التي يجب أن أسلكها للتعامل مع هذه المشكلة ؟ أو
- كيف يمكنني أن أقوم بحلها ؟
- هل أنا مستخدم بالفعل خطتي التي وضعتها ؟
- ما الذي قمت به ؟ وكيف قمت به ؟

٢) الإعاقة والتكرار بهدف التدريب والمراجعه :حيث يقوم الطلاب بمراجعة ما تم لهم تعلمه والتدرب عليه من خلال ممارسته ، فهذا من شأنه أن يساعدهم على تذكر ما تعلموه . فالناس ينسون ما تعلموه حين تتلاشى المعلومات وتضمحل من المخ (والذي يعد مسجلاً مادياً للمذاكرة .

٣) تعديل السلوك المعرفي : وهو أسلوب سلوكي يتم من خلاله تدريس الطلاب تكتيكات سلوكية معرفية معينة مثل : كيف يقومون بتعليم أنفسهم بأنفسهم .

وكيف يراقبون أنفسهم بأنفسهم وكيف يقومون بتقييم أنفسهم بأنفسهم .

- ويمكن للمعلم تحقيق ذلك باتخاذ الخطوات التالية :

١. يقوم المعلم بنمذجة السلوك المرغوب (يؤديه عملياً) بينما يشرحه متحدثاً عنه .
٢. يقوم الطالب بأداء المهمة المطلوبة منه ، بينما يقوم المعلم بوصفها .
٣. يتحدث الطالب بصوت عال واصفاً كل ما يفعله لأداء المهمة .
٤. يهمس الطالب لنفسه (يكلم نفسه بصوت منخفض) .
٥. يؤدي الطالب المهمة مستخدماً تلميحات ذاتية غير ملفوظة .

٤) ترتيب المواد (الأشياء) التي يتم تعلمها : لكي نساعد الطالب على استدعاء ما لديه من معلومات وأفكار ذات صله وثيقة بالمهمة التي يؤديها (يتعلمها) أو العمل الذي يقوم به فإنه ينبغي له أن يكتشف فكرة الدرس الرئيسية والحقائق المساندة لها ولترتيب المواد المتعلمة دور بالغ الأهمية في سرعة تعلمها وتذكرها على نحو جيد . وتسمى وحدات (أجزاء) الذاكرة التي

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سبق للفرد معرفتها بالقطع المجزاة فمن خلال عملية التجزئة هذه يتم إعادة ترتيب المواد (الأشياء) الجديدة المتعلقة وإدماجها في الوحدات (الأجزاء) التي سبق للطالب اختزانها في ذاكرته .

٥) استراتيجيات التذكر :إذا تم ربط المادة (الشيء المتعلم) الجديدة بالمعلومات والمعارف القديمة التي في حوزة الطالب فإنه سيتمكن على الأرجح من تذكرها واستعادتها . فعلى سبيل المثال : اعتاد أحد الطلاب أن يتذكر شكل الكلمة الإنجليزية "look" بسبب وجود عينين أو صفرين في وسطها . نقطة مهمه

٦) التنبؤ (التوقع) والمراقبة : في هذه الاستراتيجية يقوم التلاميذ بتخمين ما هم مقبلون على تعلمه في الدرس ، ثم يقومون بعد ذلك بالتأكد مما إذا كان تخمينهم صحيحاً أم خاطئاً.

٧) النمذجة :يقوم المدرس نفسه بتزويد تلاميذه بمثال (نموذج) للسلوك المعرفي الملائم ، وباستراتيجيات لحل المشكلات . ويمكن له أن يتكلم مع تلاميذه طوال العمليات المعرفية التي يستخدمونها .

تمت بحمد الله ..

دعوآتكم آخوكم هتـــآن .. 🙂

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com